العذيب وبارق موضعان ومابين ظرف للتذكر او للمجرى
اتساعا في تقديم الظرف على عامله المصدر او مابين مفعول تذكرت
ومجرى بدل منه والمعنى انهم كانوا نازلين بين الموضعين وكانوا يجرون
الخيل عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل والشاعر
اراد بالعذيب تصغير العذب يعني شفة الحبيبة وببارق ثغرها
الشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها وبهذا تورية وتشبيه تبختر
قدها بتمايل الرمح وتتابع دموعه بجريان الخيل السوابق ولا نظر
في التضمين الى التشبيه كما قصد بتضمينه ليدخل في معنى الكلام كقول

التغيير

ابن [illegible] يهودي به دار الثعالب اقول لمعشر غلطوا وغضوا من
الشيخ [illegible] وهو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة

التشبيه

البيت لسحيم بن وثيل وهو انا ابن جلا على طريقة التكلم فغيره الى
طريقة الغيبة ليدخل في المقصود وربما سمي تضمين البيت فما زاد
على البيت استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا كانه اودع
شعره شيئا قليلا من شعر الغير ورفوا كانه رفا خرق شعره بشيء من
شعر الغير واما العقد فهو ان ينظم نثر قرآنا كان او حديثا او مثلا
او غير ذلك لا على طريق الاقتباس يعني ان كان النثر قرآنا او حديثا
فيعقد انما يكون اذا غير تغييرا كثيرا او اشير الى انه من القرآن

العقد

الحل

والحديث وان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقد كيف ما كان
اذ لا دخل فيه من الاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة وآخره جيفة يفخر
يفخر الجملة حال اي ما باله مفتخرا اعقد قول علي رضي الله عنه وما لابن
آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما الحل فهو ان ينثر
نظم وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا لا يتقاصر عن سبك
النظم وان يكون حسن الموقع غير قلق كقول بعض المغاربة فانه لما
قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته اي صارت ثمار نخلاته كالحنظل في
المرارة لم يزل سوء الظن يقتاده اي يقوده الى تخيلات فاسدة
وتوهمات باطلة ويصدق توهمه الذي يعتاده من الاعتياد
حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من
من توهم يشكو سيف الدولة واستماعه لقول اعدائه واما التلميح
صح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم
يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا وفي هذا البيت تلميح الى
قول فلان واما التمليح بتقديم الميم بمعنى الاتيان بالشيء المليح كما في
التشبيه والاستعارة فهو هاهنا غلط محض وان اخذ بما هو ان يشار
في فحوى الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ذكره اي ذكر واحد
من القصة او الشعر او المثل فالتلميح اما في النظم او في النثر والمشار اليه

ما دخل

الحل

التلميح

Copyright © King Saud University